

الغدير

[41] التواتر، والخطيب في تاريخه 7 ص 387، وأبو نعيم الاصبهاني في الحلية 1 ص 62،
بعده طرق وصح بعضها، و ج 4 ص 356، وابن عبد البر في الاستيعاب 2 ص 363 في ترجمة عامر،
والحموي (1) في فرايده وقال: قال الإمام محيي السنة: هذا حديث صحيح متفق على صحته، ومحج
الدين الطبري في الرياض 2 ص 187، واليا فعي في مرآة الجنان 1 ص 109 وصحه، والقاضي
الأيجي في المواقف 3 ص 10، 12، وهناك آخرون رووا هذه الأثارة وصحوها لو نذكرهم بأجمعهم
لجاء منه كتاب مفرد، ونحن نقتصر من المتون على لفظ البخاري ألا وهو: إن رسول الله صلى
الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله
ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال فبات الناس يدوكون (2) ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي
طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله؟ يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله
صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتى لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي: يا
رسول الله؟ أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر
النعم وفي لفظه الآخر: ففتح الله عليه. * (ديوان حسان) * إن لحسان في مولانا أمير المؤمنين
عليه السلام مدايح جمة غير ما سبقت الإشارة إليه، وسنوقفك على ما التقطناه من ذلك، فمن
هذه الناحية نعرف أن يد الأمانة لم تقبض عليها يوم مدت إلى ديوانه، فحرفت الكلم عن
مواضعها، ولعبت بديوان حسان كما لعبت بغيره من الدواوين والكتب والمعاجم التي أسقطت
منها مدايح أهل _____ (1) بفتح المهملة ثم الميم
المضمومة المشددة نسبة إلى جده حمويه، ونحن تبعنا على المؤلفين ذكرناه في المجلد الأول
(الحمويني) وقد أوقفنا السير على كلام ابن الأثير من أن رجال هذه الأسرة يكتبون لأنفسهم
(الحموي) وضبطه على ما ذكر فعدلنا عما كنا عليه. (2) أي يخوضون. يقال: الناس في دوكة.
أي: في اختلاط وخوض. وأصله من الدوك. وهو: الحق. وفي كثير من الكتب: يذكرون. وهو:

تصنيف.